قلت معناه ان الله تعالى مجازيهم يومئذ علي اي الهم فيجوز بالعلم عن المجازاة كما في قوله
تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اي مجازيهم علي ما فيها سورة القارعة قوله
فاما من ثقلت موازينه جمع فيه وفيما بعده الميزان مع انه واحد باعتبار تعدد الموزونات
والموزون لهم وقيل هي جمع موزون فان قلت هي كيف قال فمن خفت موازينه فامه هاوية اي
فمسكنه النار مع ان اكثر المؤمنين سيئاتهم راجحة علي حسناتهم قلت قوله فامه هاوية
لا يدل علي خلوده فيها فيسكنها المؤمن فيها بقدر ما تقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها الي الجنة
وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار
سورة التكاثر قوله كلا في المواضع الثلاثة قيل للردع والزجر عن التكاثر
وقيل بمعنى حقا وقيل الاولان للردع والزجر والثالث بمعنى حقا وهو اشهرها
قوله سوف تعلمون ذكره مرتين للتاكيد او الاول للقبر والثاني للقيامة او الاول
للكفار والثاني للمؤمنين قوله لو تعلمون جواب لو محذوف تقديره لو تعلمون الامر
يقينا لا شغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر قوله لترون الجحيم اعاده بقوله
ثم لترونها تاكيدا او الاول قبل دخولهم الجحيم والثاني بعده ولهذا قال عين
اليقين او الاول رؤية العين والثاني من رؤية القلب قوله لتسالن يومئذ عن
النعيم يعم المؤمن والكافر فالمؤمن يسال عن شكر النعمة والكافر يسال عن سؤال
توبيخ سورة العصر قوله ان الانسان المراد بالانسان الجنس فالاستثناء بعده
متصل وقيل المراد به ابو جهل فالاستثناء منقطع قوله وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر كرره لاختلاف المفعولين سورة الهمزة قوله همزة لمزة اي كثير
الهمز واللمز العيب وقيل هما بمعنى فالثاني تاكيد للاول وقيل الاول المغتاب
والثاني النمام اي النمام وقيل الاول العياب في الوجه والثاني العياب في
القفا وقيل الاول يكون بالعين والثاني باللسان وقيل عكسه قوله الذي
جمع بالجر بدل من كل او بالنصب باضمار اذم او بالرفع مبتدا خبره محذوف سورة
الفيل قوله الم تر كيف فعل ربك مفعول ترى محذوف لا كيف لان الاستفهام فلا يعمل
فيه ما قبله بل هو مفعول فعل بعده قوله ابابيل اي جماعات جماعات قيل لا واحد له
وقيل واحده ابال او ابالة او ابول او ابيل سورة قريش قوله لايلاف قريش
ايلافهم الثاني تاكيد للاول او بدل منه واللام متعلقة بقوله فليعبدوا اي ليعبدوا
الله من اجل ايلافهم وقيل متعلقة بجعلهم من سورة الفيل لانها كالسورة الواحدة
بدليل اسقاط البسملة من بينهما في مصحف ابي والمعنى انه اهلكت اصحاب الفيل
لايلاف قريش وقيل هي لام التعجب معناه اعجبوا لايلاف قريش وكانت لهم في كل سنة رحلتان
للتجارة رحلة في الشتاء الي اليمن ورحلة في الصيف الي الشام سورة الماعون

ما حملهم ... فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فان قلت كيف توعد الله الساهي عن الصلاة مع
انه غير مؤاخذ بالسهو لخبر رفع عن امتي الخطا والنسيان قلت المراد بالسهو هنا التغافل
والتكاسل عن ادائها وقلة الالتفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة من
المسلمين لا ما يتفق فيها من السهو بوسوسة او حديث النفس مما لا صنع للعبد
فيه سورة الكوثر هو نهر في الجنة وهو حوضه صلى الله عليه وسلم ترد عليه امته او هو الخير
الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها سورة الكافرون قوله ما اعبد ما تعبدون
جمع هذا التكرار رعاية لمقابلة ما بها في قوله ما تعبدون وكرر قوله لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد مرتين لان الاول للحال والثاني للاستقبال وقيل لمقابلة
سؤالهم مرتين حيث قالوا يا محمد تعبد الهتنا عاما ونعبد الهك كذا مرة
سورة النصر وتسمى سورة التوديع قوله اذا جاء نصر الله جواب اذا فسبح او محذوف
تقديره حضر اجلك اذا جاء نصر الله اي اذا علم من عاداك حضر اجلك وكان صلى الله عليه وسلم
يقول لما نزلت هذه السورة نعيت الي نفسي وقال الحسن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
انه اقترب اجله فامر بالتسبيح والاستغفار ليختم له في اخر عمره بالزيادة في العمل
الصالح وكان يكثر من قوله سبحانك اللهم اغفر لي انك انت التواب وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزولها سنتين سورة تبت قوله تبت يدا ابي لهب ليس
تكرارا بل معنى الاول دعا والثاني خبر اي فقد تب اي خسر وقيل تبت يدا ابي لهب
اي عمله وتب ابو لهب ان قلت كيف ذكره الله تعالى بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى
مع ان ذلك اكرام واحترام قلت لانه لم يشتهر الا بكنيته او لان ذكره باسمه خلاف الواقع
حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى او انه ذكره بكنيته لموافقة حاله لها فان مصيره
الي النار ذات اللهب وانما كني بذلك لتلهب وجنتيه واشراقهما سورة الاخلاص
قوله الله احد الله الصمد كرر لفظ الله لتكون الجملة الثانية مستقلة بذاتها
كالاولى غير محتاجة الي الاولى فان قلت كيف ذكر احد في الاثبات مع ان المشهور انه يستعمل
بعد النفي كما ان الواحد لا يستعمل الا بعد الاثبات يقال في الدار واحد وما في الدار احد ومن
ذلك قوله تعالى والهكم اله واحد وقوله لله الواحد القهار وقوله تعالى ولا تصل علي احد منهم
وقوله لا نفرق بين احد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا فرق بينهما في المعنى واختاره ابو عبيد
ويؤيده قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم وعليه فلا يختص احدهما بمحل دون اخر
وان اشتهر استعمال احدهما في النفي والاخر في الاثبات ويجوز ان يكون العدول عن المشهور
هنا رعاية للفواصل بعد سورة الفلق قوله من شر كرره اربع مرات لان شر كل
منها غير شر البقية فان قلت اوله يشمل البقية فما فائدة اعادتها قلت فائدتها
تعظيم شرها ودفع توهم انه لا شر لها لخفائه فان قلت كيف عرف النفاثات ونكر ما قبلها وما
بعدها قلت لان كل نفاثة لها شر وليس كل غاسق وحاسد له شر والغاسق الليل سورة
الناس ذكره في الناس خمس مرات تبجيلا لهم او لانفصال كل اية عن اختها

Copyright © King Saud University